رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(مناهج المفسرين | محاضرات جامعية عام 0341

01- مناهج المفسرين)المحرر الوجيز ابن عطية/ معالم التنزيل البغوي(أ.د يوسف الشبل | محاضرات جامعية 0341

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله بين ايدينا فيها تفاسير السلف من هذه التفاسير التي مرت معنا واليوم التفسير الثالث من بالاثر وهو تفسير الوجيز سماه مؤلفه المحرر او وجيز في تفسير الكتاب العزيز ابن عطية - 00:00:00

من هو ابن عطية ابن عطية هو ابو محمد عبد الحق في الغالب ابن عطية الاندلسي المغربي الغرناطي القاضي المعروف كان من قضاة الاندلس مشهورين نشأ في بيت علم كان فقيها - 00:01:17

بعلوم الحديث واللغة والادب كان ذكية فؤاد اعيان مذهب المالكية الاندلس كانت ولادته سنة توفي في الرقة خمس مئة ستة واربعين في هذا التفسير المسمى يعد تفسير ابن عطية تفاسير المحررة الوجيزة - 00:01:43

الجامعة في معانيها مختصرة في تعبيرها قال عنه قصدت فيه ان يكون جامعا وجيزا محرما لا اذكر من القصص الا ما الا ما لا تنفك الاية الا به اثبت اقوال العلماء في المعاني المنسوبة اليهم - 00:02:32

على ما تلقى السلف الصالح رضوان الله عليهم كتاب الله من مقاصده العربية من من الالحاد اثنى عليه شيخ الاسلام ابن تيمية تفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة والجماعة من البدعة - 00:02:57

من تفسير الزمخشري لما قارن هذا وهذا لما قارن شيخ الاسلام ابن تيمية بين تفسير عطية سئل ايهما افضل تفسير العطية او تفسير الزمخشري بن عطية امس اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة - 00:03:24

ابن عطية نشأ في بلاد الاندلس وتأثر بحضارة الاندلس ايضا بعلماء الاندلس التي عاش فيها هناك في بلاد الاندلس او ظهر هناك ما يعرف ووجدت هناك وابن عطية تأثر لما نشأ في هذا البلد - 00:03:45

فكانت هذه العقيدة قد تسربت اليه والناظر في تفسيره يحكم على هذا الرجل ونحن لا نحكم عليه جزافا انما نحكم عليه من خلال ما كتبه في تفسيره لو نظرنا والقينا نظرة تامة - 00:04:13

الى تفسير وقرأناه قراءة وتأملنا ما يتعلق في مسائل والصفات ومسائل العقيدة المهمة وجدنا الرجل تحرى طريقة اهل السنة والجماعة لكنه ووقع في مثل هذا الامر كان يعني يسلك عقيدة الاشاعرة - 00:04:31

اول كثيرا من الصفات الواردة الكريم ومن ذلك مثلا من اراد ان يطلع مجيء الله سبحانه وتعالى سورة البقرة ذكر الله يأتي يوم القيامة يحكم بين العباد ويفصل بينهم لما يقول لنا - 00:05:01

وجاء ربك يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله المجيء المجيء هنا واضح يأتي ربك يقول يأتي ربه كتاب لغة عربية يقول يأتي ربك ثم نأتي لهذه الكلمة ونفسرها بتفاسير اخرى غير - 00:05:26

غير صريحة نأولها ان نقول مجيء الله ومجيء الملائكة ونحو ذلك هذا خروج عن الاصل هو اول تباعا لمذهب الاشاعرة اول صفة المجيء ان الله اثبتها في كتابه اثبته النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:48

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يأتي يوم القيامة يحكم بين عباده صار عليه سلف هذه الامة اما ابن عطية وقد سلك مذهب الاشاعرة فيها حيث قال لما جاء عندها اية عند اية المجيء قال - 00:06:08

وهذا الكلام على كل انما هو بحذف مضاف تقريره امر ربك او بطش ربك والا فالاتيان المفهوم اللغة كيف يكون مستحيل النبي صلى

الله عليه وسلم صحابة النبي صلى الله - 00:06:28
اعلم القرآن الكريم واعلم بكلام الله سبحانه الناظر في هذا التفسير يجد انه يذكر الاية المنهج يذكر الاية ثم يفسرها تفسيرا سهلا شاملا مختصرا الاية مما ينتقيه من المأثور من اقوال السلف - 00:06:51
اكثر ما يختار ما ينقله هو ما ورد في تفسير قد يعرج عليه على هذه الروايات النقد بالقبول ويظهر في تفسيره اهتمامه يظهر في تفسيره اهتمامه باللغة العربية والعناية باستخراج - 00:07:22
المعاني على اساس منها كما انه يذكر في بعض الاحيان القراءات المختلفة ويستخرج المعاني المستنبطة على اساسها والكتاب مرجعا ممن التفاسير واجملها واحسنها عبارة ان القارئ يقرأ ويستفيد من هذا الكتاب كما قدمنا - 00:07:44
لا يخسر فيه من علم غزير لهذا الرجل ينبغي ان يحذر يتأملها كثيرا يتأملها كثيرا مطبوع وطبع في اخرى تختلف في عدد مجلداتها اه مختلفة الاجزاء مختلفة المجلدات وهو مطبوع اكثر من مرة - 00:08:13
جهات وفي عدة القيم طلاب العلم على كلامه وجيز كما ذكر اعلن كما ذكر هو عنون له وعبارات محررة ووجيزة ويختار ويرجح هو متداول العلم لكنه مساء العقيد طالب علم - 00:08:40
عندما يقرأ ان يقع ناخذ نموذجا وذلك عند قول المولى جل وعلا في سورة الكهف يحسبهم ايقاظا وهم رقود بوصف اهل الكهف قال في تفسيره لهذه الاية ايقاظا جمع يقظ - 00:09:18
جمع موفدها يقول كأن الرائي يحسبهم ايقاظا قال ويحتمل يحسب الرائي ذلك لشدة الحفظ الذي كان عليهم تغير يعني الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظهم هذه السنين الطويلة المجيدة من ثلاث مئة سنة - 00:09:50
لم تتغير حالهم ان الله حفظه الله سبحانه وتعالى انه لا يمكن ان ان الله تكفل فهؤلاء الفتية الصالحين لما صلحت اعمالهم لجأوا الى الله سبحانه وتعالى حفظهم الله الجأهم الى هذا الكهف ليحفظهم - 00:10:19
حفظهم سبحانه وتعالى يقول هنا الرائي لشدة حفظ الله لهم لم تتغير اعينهم وقال وذلك ان الغالب على ان يكون لهم الخاء وهيئات تقتضي النوم وربما نائم على احوال لم يتغير عن حالة اليقظة - 00:10:47
يحسبه الرائي يقضانا وان كان العينين هذا تفسيره كلمة ايقاظ الله سبحانه وتعالى يقول الرأي الناظر اليهم ايقاظا وهم رقود كيف نحسبهم انقاذ وهم رقود قال ابن عطية انه شدة حفظ الله لهم - 00:11:14
لم تتأثر اعينهم ان ان الغالب ان الناظر اليهم اه لم اه دليل على ان حال لم تتغير يحسبه الناظر اليه وهو في الحقيقة وان كان العينين لكنه من رأى يظن انه يقظا - 00:11:36
هذا وهذا نموذج من تفسيره رحمه الله ناخذ اه تفسيرا اخر من اه تباشير او التفاسير بالاثر مر معنا تفسير من ابي حاتم يمر معنا تفسير الطبري معنا ابن عطية - 00:11:59
الرابع هو التنزيل كان يسمى تفسير البغوي يسمى معالم المؤلف في معالم البغوي امام حافظ من ائمة الاعلام نلقب بمحي السنة بابي محمد اسمه الحسين ابن مسعود البغوي الشافعي نسبة الى مذهبه - 00:12:21
والبغوي نسبة الى المكان الذي عاش فيه وهي مدينة بغى كان رجلا تقيا ورعا شاهدا اذا القى الدرس لا يلقيه الا على طهارة توفي رحمه الله في شوال سنة خمس مئة وعشرة - 00:13:01
تجاوز الثمانين تم كتابه معالم التنزيل فكتاب متوسط الحجم فيه على مذهب اهل السنة والجماعة ابن القيم له قيمته العلمية والمؤلف له طريقة في تفسيره يعد من المتوسطة او قريبة الى المختصرات - 00:13:21
وهو في اصله انتصر المؤلف من تفسير كشف البيان البيان للثعلبي يستعلب شيخه او شيخ شيخه قد اخذ هذا التفسير بصره من تفسير الثعلب شيخ الاسلام ابن تيمية اثنى على تفسير البغوي - 00:13:48
وبين اصله البغوي تفسيره مختصر من الثعلب لكنه صانه او صان تفسيره عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدعة وهو يفسر الايات لفظ سهل موجز ينقل ما جاء عن السلف في تفسيرها - 00:14:10

وذلك بدون ان يذكر ويكتفي في ذلك بان يقول مثلا قال ابن عباس يحذف السند وانا مجاهد قال عكرمة قال قتادة والسر في ذلك هو انه ذكر في مقدمة الاسانيد التي سيرويها - 00:14:35

يقول في تفسيره ذكر اصول الاسانيد في المقدمة واكتفى بذكره في المقدمة السلام عليكم كان يتحرى الصحة فيما يسنده الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويعرظ عن الاقوال الظعيفة والمناكير - 00:14:57

تعلق له بالتفسير الاقوال التي ليس لها علاقة بالتفسير لا يريدها لكنه لم يسلم يوجد في احاديث يتعرض للقراءات اتق الله ولا يكثر كما انه لا يتوسع في الاعراض اذكر احيانا بعض - 00:15:15

ولا يتعقبه يورد اسرائيليات لكنه لا يتعقبها يعرض لخلاف العلماء ولا يرجح وعلى العموم الكتاب في جملته احسن واسلم كثير من كتب بالمأثور كتاب متداول ومطبوع اربعة مجلدات قد يطبع في او قد طبع في اكثر من ذلك - 00:15:40

ميزة الكتاب هذا ان صاحبه على عقيدة السلف لا يؤول ويشير على عقيدة يفسر الواردة في والصفات طريقة السلف هنا ينتهج اي عقيدة اخرى تخالف وهذه ميزة الكبرى هذا الكتاب العظيم - 00:16:09

ينبغي للطالب ان يحرص هذا كتاب وان اذا قرأ فيه فانه يقرأ وهو ويتأمل في هذا التفسير ناخذ نموذجا من هذا التفسير قال البغي في قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر - 00:16:35

ويأمركم بالفحشاء قال اي يخوفكم ان يخوفكم بالفقر قالوا وعد وعدته خيرا وعدته شرا قال الله تعالى في الخير وعدكم الله مغانم كثيرة وقال في الشر النار وعدها الله الذين كفروا - 00:16:59

فاذا لم يذكر الخير والشر. قلت وعدته وفي الشرط اقول اوعدته لم تصرح بكلمة الشر والخير انه يقول انا اعدك يعيده وعدته واما في الشر فانك تقول اوعدته توعده قال والفقر - 00:17:20

ذات اليد اصله من كسر معنى الاية ان الشيطان بالفقر ويقول للرجل امسك عليك مالك فانك اذا تصدقت به افتقرت ويأمركم بالفحشاء البخل ومنع الزكاة نلاحظ ويأتي بعبارة سهلة ولا يدخل في - 00:17:53

ولا يطلب الاية ويتوسع انما يختصر ويأتي مجمل مختصر وباسلوب سهل رائع جدير طالب علم يكون بين يديه ايضا عندنا من التفاسير بالاثر تفسير القرآن العظيم رجل معروف او لقبه - 00:18:27

عماد الدين ابو الفداء اسمه اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي التقيه الشافعي اريد سنة احدى وسبعمائة في بداية القرن الثامن بدأ في طلب العلم رحل في طلبه دخل دمشق - 00:19:03

له سبع سنين فاتجه بكليته العلم على الوان العلوم حفظ والف وكان كثير الاستحضار النسيان كان من ابرع وابرز تأثرا كبيرا واخذ عنه كثير عن الحافظ المزي الذي تزوج ابنته - 00:19:25

لازمه واخذ عنه واقبل على علم الحديث وبرع في علم في حفظ المتون معرفة الاسانيد والعلل والتاريخ والف المؤلفات كتابه في التاريخ في النهاية والله فقد بصره رحمه الله رحمة - 00:19:52

تم تفسيره لنا وقفة مع اطول اوسع وقتا هذا القدر وان شاء تفسير ابن كثير في لقاء قادم - 00:20:22